

استراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات

توجهات مقترحة للعملية السادسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمي

خلفية عامة

تحتاج البلدان إلى قدرات أساسية مناسبة لاتخاذ ما يلزم نحو تحقيق التنمية المستدامة والتغلب على التحديات البيئية العالمية. وترتبط القدرات المطلوبة لتحقيق الأهداف البيئية العالمية ارتباطاً وثيقاً بالقدرات اللازمة لاتخاذ إجراءات ذات أولوية على المستوى الوطني. ودوماً كان بناء قدرات البلدان لإدارة الموارد العالمية المشتركة شاغلاً أساسياً بالنسبة لمرفق البيئة العالمي، وينبغي أن يظل على هذا النحو.

وجرت العادة أن تشير استراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات في سياق مرفق البيئة العالمي إلى المساندة المستهدفة المقدمة للبلدان بهدف تعزيز قدراتها على الوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقيات ريو وغيرها من الاتفاقيات الأخرى متعددة الجهات المعنية بالبيئة. وقد قام مرفق البيئة العالمي بتمويل مشروعات تقييم ذاتي للقدرات الوطنية في 153 بلداً، وتم إنجاز معظمها. وأظهرت مجموعة النتائج والدروس المستفادة من أعمال التقييم الذاتي للقدرات الوطنية التي تم القيام بها في 2010 أن الاحتياجات الرئيسية الخمسة لتطوير القدرات هي: توعية وتنقيف الجماهير؛ وإدارة المعلومات وتبادلها؛ وإطار يضم جوانب السياسات والتشريعات واللوائح التنظيمية؛ ونطاق اختصاص وهيكل تنظيمية؛ واستدامة اقتصادية ومالية.

وبدأت مشروعات المتابعة التي استهدفت التصدي للتحديات التي تم الوقوف عليها في بعض البلدان أثناء العملية الخامسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمي. وسيتم القيام بتقييم شامل لهذه المحفظة الخاصة ببرامج تنمية القدرات أثناء 2013 لتحليل إذا ما كانت مشروعات استراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات تتسم بالقدرة على إحداث التحولات المرجوة والاستجابة للفجوات الحساسة في احتياجات تنمية قدرات البلدان.

ونكمن القيمة المضافة لاستراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات التابعة لمرفق البيئة العالمي في قدرتها على تلبية الاحتياجات الخاصة ببناء وتطوير القدرات عبر العديد من مجالات تركيز المرفق، وتحفيز تضافر الجهود بين القطاعات المختلفة. وتتسم استراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات من أجل العملية السادسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمي بأنها فريدة في كونها ستعالج القضايا المستعرضة التي لا تعالجها مشروعات المجالات التركيز وحدها. ويُقصد بالقدرات المشتركة قدرة مرفق البيئة العالمي على إحداث تآزر بين اتفاقيات ريو والاتفاقيات البيئية الأخرى متعددة الأطراف، وإمكانية العمل بعد ذلك عبر القطاعات الاقتصادية. وأثناء العملية السادسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمي، سيتم التشديد على هذه المشروعات بصورة خاصة لتجميع أصحاب المصلحة على المستويين الوطني والمحلي لا سيما وزارات المالية والزراعة والصناعة والطاقة والتخطيط والموازنة، إن لزم الأمر، حتى يتسنى فهم القضايا التي تشير إلى الموارد العالمية المشتركة باعتبارها جزءاً أساسياً من المصلحة الوطنية ودمجها في عملية صنع القرار التي تسير بوتيرة منتظمة.

الهدف العام والشامل

مساعدة البلدان على تحقيق نواتج بيئية عالمية وتحقيق الاستدامة لهذه النواتج من خلال تعزيز القدرات الرئيسية التي تتصدى للتحديات وتزيل العقبات الشائعة في الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف التي يخدمها مرفق البيئة العالمي، وكذلك تعميم الموارد المشتركة العالمية في عملية صنع القرار.

الأهداف الاستراتيجية

ستعمل استراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات من أجل العملية السادسة لتجديد موارد مرفق البيئة العالمي (2014 - 2018) على تسهيل اكتساب وتبادل واستخدام المعارف والمهارات والممارسات الجيدة والسلوكيات اللازمة لصياغة التخطيط الوطني وإجراءات إعداد الموازنات وتنفيذها والتأثير على كل هذا دعماً للمنافع البيئية من خلال:

1. **تشجيع المسؤولية القطرية** والبرامج التي تقودها البلدان المعنية لضمان قيام مرفق البيئة العالمي بمساندة الأهداف البيئية المتضمنة في جوهر عملية صنع القرار وتخطيط التنمية على المستوى الوطني؛
2. **تعزيز الابتكار** والإجراءات التي يمكن محاكاتها؛
3. **تحفيز تضافر الجهود**، وتقاسم الأعباء، وتسريع وتيرة بناء وتنمية القدرات لمساندة الإدارة البيئية المستدامة والنمو على نحو متواصل.
4. **تشجيع تبادل المعارف وتحسين إدارة المعلومات** على جميع المستويات لتعزيز الوعي العام لدى الجماهير، والتشجيع على تغيير السلوكيات؛
5. **ضمان المشاورات مع الجمهور وغيره من أصحاب المصلحة وإشراكهم** في عملية صنع القرار في مراحل التخطيط الأولى؛
6. **تشجيع الشراكات** مع مختلف أصحاب المصلحة وعبر مختلف قطاعات (التنمية)؛ و
7. **التمكين من العمل** واتخاذ ما يلزم من إجراءات من خلال التعلم بالممارسة.

البرامج الاستراتيجية

تتمثل السمات الرئيسية لاستراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات في عملية التجديد السادسة لموارد مرفق البيئة العالمي في قدرة المشر وعات على التحول من منظور نظامي ونهج ابتكارية تجريبية إلى القدرة على تحقيق نواتج بيئية عالمية وتحقيق استدامة لهذه النواتج.

وبالتالي، فعلاوة على تعميم الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف في أجندة السياسات والتخطيط والجوانب القانونية على المستوى الوطني وشبه الوطني، من المقترح أن تشدد هذه الاستراتيجية على **دمج** الاستدامة البيئية عبر قطاعات التنمية الرئيسية، وعبر مختلف الأطراف الفاعلة ومن بينها الحكومة والمجتمع المدني والقطاع الخاص.

(1) دمج الاحتياجات البيئية العالمية في نظم إدارة المعلومات

يركز هذا الهدف على تعزيز نظم إدارة المعارف ذات الصلة المباشرة بتحقيق الأولويات البيئية العالمية عبر مختلف القطاعات وعلى المستوى الوطني والإقليمي. وسيتم تطوير الشبكات المؤسسية ومراكز المعلومات على المستويين الوطني والإقليمي بهدف تعزيز نهج متكامل إزاء تحليل المعلومات، وتعميمها بهدف تحسين عملية صنع القرار والسياسات، والرصد والتقييم.

(2) تعزيز الهياكل والآليات التشاورية والإدارية

يركز هذا الهدف على سد الثغرات في عملية صنع القرار والسياسات. وفي حين أن الهدف 1 يركز على إعداد وتنسيق وتعميم معلومات جديدة ومحسنة، فإن هذا الهدف يركز على كيفية استخدام هذه المعلومات. ومن المتوقع دمج مشاركة وانخراط أصحاب المصلحة من الأوساط غير الرسمية بصورة أوسع نطاقاً ضمن آليات التشاور الرئيسية التي تؤدي إلى القرارات الخاصة بالسياسات، وتعزيز ذلك بعمليات تشاورية ذات صلة من المستوى المحلي (على سبيل المثال، مؤتمرات دائرية مستديرة للقطاع الخاصة ولقاءات على مستوى المجتمعات المحلية والقرى) إلى المستوى الوطني (لجان فنية مفتوحة في الجلسات البرلمانية).

(3) دمج أحكام الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف ضمن أطر السياسات والتشريعات واللوائح التنظيمية

يغطي هذا الهدف مجموعة من أنشطة التعميم. فعلى سبيل المثال، من المتوقع أن تساند المشروعات الاندماج الأكثر انتظاماً للأولويات البيئية العالمية التي دعت إليها مواد اتفاقيات ريو وقرارات مؤتمر الأطراف وغيرها من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف. ومن المتوقع تجربة الاندماج الرأسي لإظهار الحاجة إلى رصد وإنفاذ سياسات وتشريعات ولوائح جديدة ومحسنة. وهذا النوع من مشروعات تنمية القدرات بين المجالات من الممكن أن يعتمد على النواتج المحققة في إطار الهدفين 1 و/أو 2.

(4) تجربة أدوات اقتصادية ومالية مبتكرة لتنفيذ المعاهدات والاتفاقيات

في إطار هذا الهدف، من المتوقع أن تعمل المشروعات على تجربة إصلاح للمالية العامة فيما يتعلق بشؤون البيئة في إطار برنامج أوسع لإصلاحات المالية العامة بهدف تحسين تدفق الموارد إلى الأنشطة المالية تحت مظلة الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف، وكذلك وضع أدوات ردع أكثر قوة تحرم من الحوافز المالية في حال إحداث تدهور للبيئة العالمية وفق اتفاقيات ريو. وبصورة ملموسة، فإن هذا يعني إعادة هيكلة عمليات تحصيل الضرائب والرسوم والغرامات البيئية، وكذلك خطوات أكثر شفافية ويسراً لتخصيص الموارد وتوزيعها بين سلطات أجهزة الحكم المحلي والحكومات الإقليمية والمركزية.

وثمة نوع آخر من المشروعات يتمثل في إعداد وتطوير مجموعة من أدوات تقييم الموارد الطبيعية يمكن تطبيقها في سياق التنمية المستدامة على الصعيد الوطني تتضمن مؤشرات برنامج "سمارت" لتحقيق نواتج بيئية عالمية. ومن المتوقع أن يكمل هذا المشروع تطوير هذه الأدوات الخاصة بتقييم الموارد الطبيعية مع مجموعة من حلقات العمل والدورات التدريبية التي تستهدف زيادة الوعي بهدف تسهيل استخدام هذه الأدوات، ويشمل ذلك تجربة ما أشرنا إليه على خطة قطاعية محددة، أو برنامج أو مشروع.

(5) تحديث التقييمات الذاتية للقدرات الوطنية

سيتم تدعيم البلدان لتحديث التقييمات الذاتية الخاصة بقدراتها الوطنية، وإن كان ملائماً، توسيع نطاق هذه التقييمات لتشمل اتفاقيات بيئية أخرى متعددة الأطراف يعمل مرفق البيئة العالمي لصالحها كآلية مالية. ومن المتوقع أن تكون هذه البلدان، التي قامت بتقييم الاحتياجات الخاصة بتطوير وتنمية القدرات عبر مجموعة من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف التي يقوم مرفق البيئة العالمي حالياً بتمويلها، مؤهلة لتصميم مشروع لتطوير القدرات بين المجالات المشتركة بحيث يعمل هذا المشروع على تحقيق نواتج بيئية عالمية في إطار هذه الاتفاقيات.

الجدول ألف: أنشطة استراتيجية تنمية القدرات المشتركة بين المجالات

الأهداف البرامجية:	أنشطة البرامج	أنشطة الأداء
دمج الاحتياجات البيئية العالمية في نظم إدارة المعلومات	<ul style="list-style-type: none"> القيام بتحليل (أو تحديث هذا التحليل) بصورة متعمقة لنظم معلومات الإدارة الحالية ذات الصلة باتفاقيات ريو، وغيرها من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف التي تستخدمها الوزارات التنفيذية وأجهزتها التفاوض بشأن اتفاقية تضم جميع الوزارات والأجهزة التنفيذية الرئيسية بشأن تصحيح نطاق عمل هذه النظم لسد الفجوات في البيانات والحد من الازدواجية التي لا ضرورة لها عمل دورات تدريبية على استخدام المنهجيات المستهدفة المتقدمة لجمع البيانات 	<ul style="list-style-type: none"> إعداد مسودة للتحليلات المرجعية من خلال خبراء وطنيين وقيام النظراء الممثلين لجميع أصحاب المصلحة الرئيسيين باستعراضها ومراجعتها إعداد مسودة للتوصيات الخاصة بالسياسات والبرامج بصورة متعاونة بين ممثلي جميع أصحاب المصلحة
تعزيز الهياكل والآليات التشاورية والإدارية	<ul style="list-style-type: none"> القيام بتقييم (أو تحديث هذا التقييم) بصورة متعمقة لعمليات صنع القرار الحالية على المستوى المحلي ذات الصلة باتفاقيات ريو، وغيرها من الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف التفاوض على اتفاقية بين الوزارات وأصحاب المصلحة من الأطراف غير الرسمية بشأن أفضل عملية تشاورية ممكنة لتحسين صنع القرار فيما يتعلق باتفاقيات ريو والاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف عمل دورات تدريبية لصانعي القرار على الروابط بالغة الأهمية والحساسية بين أهداف اتفاقيات ريو وغيرها من الاتفاقيات البيئية الأخرى متعددة الأطراف من ناحية والأولويات الإنمائية من ناحية أخرى 	<ul style="list-style-type: none"> إجراء حوار جماهيري يتناول القضايا الرئيسية مع المجموعات المستهدفة من أصحاب المصلحة إجراء مسوحات استطلاعية لتقييم خط الأساس والاتجاهات والقيم والسلوكيات البيئية الآخذة في الظهور التطور ($N > 500$) إشراك داعمي المشروعات المحتملين بصورة نشطة
دمج أحكام الاتفاقيات البيئية المتعددة الأطراف ضمن أطر السياسات والتشريعات واللوائح التنظيمية	<ul style="list-style-type: none"> القيام بتحليل (أو تحديث هذا التحليل) بصورة متعمقة لبيئة البلد المعني، وإعداد وتطوير إطار للسياسات إعداد وتطوير إطار تحليلي للتحليل المتعمق للسياسات والخطط والبرامج القطاعية، وربط الأدوات التشريعية والتنظيمية تجربة أعمال التصحيح التي تم التفاوض بشأنها والخاصة بمجموعة من السياسات القطاعية مع أحكام اتفاقيات ريو وغيرها من الاتفاقيات البيئية الأخرى متعددة الأطراف 	<ul style="list-style-type: none"> تجربة التوصيات المقترحة و/أو الإصلاحات على قطاع مستهدف أو منطقة التفاوض بشأن اتفاقيات شراكة معززة مع منظمات وطنية ودولية رئيسية تسهيل الأدوار النشطة لأصحاب المصالح من الشركاء للقيام بأنشطة المشروعات والترويج لأهدافها
تجربة أدوات اقتصادية ومالية مبتكرة لتنفيذ المعاهدات والاتفاقيات	<ul style="list-style-type: none"> إجراء دراسة تفصيلية على قابلية تطبيق مؤشرات الاقتصاد القياسي المبتكرة لغرض تقييم الموارد الطبيعية إجراء دراسة تفصيلية على أفضل الممارسات التي يمكن تطبيقها على إصلاحات المالية العامة التي تخص شؤون البيئة اختبار قابلية تطبيق الأدوات المبتكرة المستهدفة 	

	لغرض استعراض ومراجعة مشروع إنمائي ما مقترح	
<ul style="list-style-type: none"> • إعداد تقييم ذاتي محدث للقدرات الوطنية يتضمن إدخال مختلف أصحاب المصلحة والقطاعات 	<ul style="list-style-type: none"> • إجراء عملية تشاورية لتحديث احتياجات القدرات بغرض تنفيذ اتفاقيات ريو والتزامات البلد المعني بموجب الاتفاقيات البيئية الأخرى متعددة الأطراف 	تحديث التقييمات الذاتية للقدرات الوطنية